

الأغاني

أيوب بن عباية قال .

كان الوليد بن عثمان ذا غلة في الحجاز يخرج إليها في زمان التمر بنفر من قومه يجنون له ويعاونونه فكان إذا حضر خروجهم دفع إليهم نفقات لأهلهم إرجعتهم فخرج بهم مرة كما كان يخرج وفيهم ابن سيحان فأتى ابن سيحان كتاب من أهله يسألونه القدوم لحاجة لا بد منها فاستأذنه فأذن له فقال له ابن سيحان زودوني من شرابكم هذا فزودوه إداوة ملأها له من شرابهم فكان يشربها في طريقه حتى قدم على أهله فألقاها في جانب بيته فارغة فمكث زمانا لا يذكرها ثم كنسوا البيت فرآها ملقاة في الكناسة فقال .

(لا تَبْغِدَنَّ إداوةً مطروحةً ... كانت حديدًا للشراب العاتق) .

(إن مُصْبِحِي لا شيءَ فيكَ فربُّ بسمَا ... أترعت من كأسٍ تَلَذُّ لِدَائِقِ) .

(بأبي الوليد وأُمِّ نفسي كُلِّمَا ... بدت النجوم وذرت قَرْنُ الشارق) .

(كم عنده من نائلٍ وسَمَاحَةٍ ... وشماثلٍ مَيِّمُونةٍ وخلائقِ) .

(وكرامةٍ للمُعْتَغَفِرِينَ إذا اعْتَفَوْا ... في ماله حَقًّا وقَوْلٍ صادقِ) .

(أَثْوَى فَأَكْرَمَ في الثَّوَاءِ وقُصَّيَاتٍ ... حاجاتُنَا من عندِ أَرْوَغٍ بأسقِ) .

.

(لَمَّا أَتَيْنَاهُ أَتَيْنَاهُ ماجد الأخلاق ... سبَّحًا قائلًا لِقَرَمٍ سابقِ) .

(قال الوليدُ يَدِي لكم رَهْنٌ بما ... حَاوَلْتُمُ من صامتٍ أو ناطقِ) .

(فإلى الوليدِ اليومَ حَنَنْتُ ناقتي ... تَهْوِي بِمُغْبِرِّ الْمُتُونِ سَمَالِقِ) .

.

(حَنَنْتُ إلى بَرْقٍ فقلتُ لها قِرِي ... بَعْضَ الحَنِينِ فَإِنَّ شَجْوَكِ شائقي) .

مروان والوليد بن عثمان يضر بانه الحد) .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله التميمي الأصبهاني المعروف بالحنبل قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه وأخبرني الحسين بن يحيى المرداسي قال قال حماد بن إسحاق قرأت على أبي قالا جميعا